Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

واستدل لهذا بقراءة ابن السميفع: ﴿بل هذه آيات بينات﴾.

قال الشوكاني: ولا دليل في هذه القراءة على ذلك، لأن الإشارة يجوز أن تكون إلى القرآن كما جاز أن تكون إلى النبي ﷺ بل رجوعها إلى القرآن أظهر لعدم احتياج ذلك إلى التأويل (١٢).

قال أبو عبدالرحمن: إذا صحت القراءة فيعارض الأولوية التي ذكرها الشوكاني: أن الإشارة إلى أقرب مذكور.

ورجح جمهور المفسرين خلاف ما رجحه ابن جرير وأيدوا ذلك بقراءة عبدالله ﴿بل هي آيات﴾ (١٣). واختاره ابن كثير (١٤).

والمبطلون هم أهل مكة أو أهل الكتاب (١٥) وقال طنطاوي جوهري: هما معا (١٦).

قال أبو عبدالرحمن: وهذا العموم هو الأصح: لأنه مقتضى الظاهر.

---

(١٢) فتح القدير ٤/٢٠٧.
(١٣) البحر المحيط ٧/١٥٦.
١٤) تفسيره ٣/٤١٧.
١٥) الكشاف ٣/٢٠٨.
١٦) تفسيره ١٤/١٤٢.